بل كان خارجا عنها فهو كلي عرضي كالضاحك بالنسبة الى زيد وعمر فانه خارج عن
حقيقتهما لان حقيقتهما الحيوان الناطق والضاحك خارج عنها وانما
سمي الكلي الاول ذاتيا لان الذات هو الحقيقة والاول داخل في الحقيقة
والداخل في شيء ينسب الى ذلك الشيء والثاني عرضيا لكونه منسوبا الى
ما يعرض الحقيقة كالضاحك العارض الانسان في مثال والمنسوب الى العرض
عرضي فان قلت لم اورد الانسان مثالا للجزئي ولم يورده من افراده
ان الجزئي العرفي هو افراد الانسان قلت فايده فائدتان احديهما ان
ان الجزئي يطلق على المعنى المذكور فيما تقدم وهو المشهور المسمى بالجزئي
الحقيقي كذلك يطلق على كل اخص مندرجة تحت الاعم كالانسان
فانه اخص ومندرج تحت الاعم كالحيوان ويسمى هذا جزئيا
اضافيا وقس عليه الفرس وثانيهما التنبيه على ان افراد الكلي كما
يكون شخصا كزيد وعمرو وبكر بالنسبة الى الانسان كذلك يكون
نوعيا كالانسان والفرس بالنسبة الى الحيوان واما ههنا فانهما
تحصلان على تقدير ارادة ارادة الماهية النوعية من الانسان
واما اذا اريد منه ماهية افراده اعني حصة زيد وحصة عمرو وحصة
بكر فيكون جزئيا حقيقيا على ذلك تقدير واعلم انهم فسروا الكلي
الذاتي بتفسيرين بينهما عموم وخصوص مطلق لان الثاني صادق على نفس
الماهية دون الاول والكلي عرضي بتفسير واحدة وهو ما يكون خارجا
عن حقيقة جزئياته فعلى هذا لا يصح تقسيم صاحب المتن لكونه غير

حاص

حاصلا اذا اول قوله ما يكون داخلا بعدم الخروج كما مر واما قول
الشارح من ان الكلي ان كان داخلا فهو ذاتي وان لم يكن داخلا
بل تكون خارجا عنها فهو عرضي ثم تعريفه عليه بعد ذلك
بقوله فعلى هذا لا تكون نفس الماهية ذاتية بل تكون
من العرضيات فليس بصواب اصلا لان اللازم مما قاله
من تفسيره الذاتي بدخول والعرضي بخروج ان التفسير ليس
يقبل للتاويل اما عدم قابلية التفسير الاول وهو تفسير
الذاتي بالدخول للتاويل بعدم الخروج كما اول قول المصنف
فلكونه التفريع يمنع واما عدم ما نعا عنه لان للتاويل
يقتضي دخول نفس الماهية في الذاتي والتفريع يقابلية
التفسير الثاني وهو تفسير العرضي بالخروج للتاويل بعدم يمنعه واما عدم
الدخول فلان ما سيجيء من قوله اعلم ان الذاتي اما جنس
او نوع او فصل يأباه لان التاويل يقتضي صحة التفريع وصحة التفريع
يقتضي دخول نفس الماهية في العرضي وما سيجيء من صحة
التفريع قوله يمنعه قال لا يقال ان الذاتي هو المنسب
في العرضي اقول اعترض الشيخ على من يجعل نفس الماهية
ذاتية بان الذاتي هو المنتسب الى الذات فلا يجوز ان يكون
نفس الماهية ذاتية والا اي وان كانت ذاتية لزم انتساب
الشيء الى نفسه وهو محال لان النسبة يقتضي المغايرة بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)